الأحد ٢٦ /أيار /٢٠٢٤

تحليل: هل تستطيع أمريكا الدفاع عن كوريا الجنوبية وتايوان في وقت واحد؟ العرب: البنك الدولي يطلق صيحة فزع: السوريون يعيشون فقرا مدقعا.. توقعات محدودة من نتائج مؤتمر المانحين في بروكسل! موسكو: أهداف إسرائيل من عملية غزة لم تتحقق وواشنطن تعارض وقف إطلاق النار؛ نيويورك تايمز: العدل الدولية تعمق عزلة إسرائيل المتزايدة؛ تحدّيات «اليوم التالي» في غزة! الخلافات تشتد داخل إسرائيل.. وأولمرت يطالب بوقف الحرب! الاتحاد الأوروبي لإسرائيل: أوامر «العدل الدولية» مُلزمة ويجب تنفيذها؛ غزّة: الاحتلال أمام القضاء الدولي؛ الحوثيون مستعدون لعزل إسرائيل عن البحر الأبيض المتوسط؛ ميدل إيست آي: نهج بايدن تجاه رفح وغزة تذكار بالضعف الأميركي؛ أسوشيتد برس: إلزام "العدل الدولية" إسرائيل بوقف عمليتها في رفح يعمق عزلة واشنطن! معهد IFS البريطاني يعلن عن التحدي الأكبر و٣ خيارات حقيقية تواجهها البلاد منذ ٨٠ عاماً! حرب أوكرانيا: نيويورك تايمز: تصريحات مجموعة السبع ستؤدي إلى مزيد من تفتيت الاقتصاد العالمي؛ الاتحاد الأوروبي يحكم على اقتصاده بالموت بتحويل الأصول الروسية إلى كييف؛ استراتيجية الضغط على القوات المسلحة الأوكرانية على طول خط المواجهة بدأت تُثمر..؟!!

الموضوع الرئيس: تحليل: هل تستطيع أمريكا الدفاع عن كوريا الجنوبية وتايوان في وقت واحد..؟!!

يرى المحلل الأمريكي الدكتور بروس بينيت، أنّ الولايات المتحدة تفتقر في الوقت الراهن إلى القدرات العسكرية المطلوبة للدفاع عن كوريا الجنوبية وتايوان، وغيرهما من الحلفاء في وقت واحد، فدفاعها عن حلفائها وشركائها في شمال شرق آسيا سوف يتطلب المزيد من الاستثمارات العسكرية الأمريكية وقدرا أكبر من تعاون الحلفاء.

ويضيف بينيت، الباحث العسكري الدولي البارز في مؤسسة البحث والتطوير الأمريكية راند أنه **يتعين على الولايات المتحدة** أن تعزز بشكل كبير كمية ونوعية قواتها التقليدية والنووية على السواء في الداخل وفي المنطقة؛ **كما يتعين** أن تعزز التزاماتها واستراتيجياتها للتعامل مع التحديات الخارجية، مما يقنع قادة أعدائها بأنهم لن يجدوا ثغرات يستغلونها بالنسبة للولايات المتحدة والحلفاء.

وقال بينيت في تحليل نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، **إن الولايات المتحدة تخلت في العقود الأخيرة عن بناء القوات العسكرية، والامدادات، واللوجستيات القادرة على الدفاع حتى عن دولتين في وقت واحد- وينظر إلى ذلك على أنه أمر مكلف للغاية. وتراهن واشنطن على الغموض الاستراتيجي لردع خصومها مع الحفاظ على قدرات عسكرية قوية لكن محدودة.**

وتابع بينيت: في فترة ما بعد الحرب الباردة، حيث لم يكن هناك عدو يمثل تهديدا خطيرا للولايات المتحدة، نجح هذا الأسلوب بما فيه الكفاية، وأتاح للولايات المتحدة خفض نفقاتها العسكرية؛ لكن الوقت تغير الآن: فالخصوم الواضحون للولايات المتحدة يقومون بتعزيزات كبيرة للغاية لقدراتهم العسكرية. في الوقت نفسه، تسعى الولايات المتحدة جاهدة للحفاظ على قدراتها العسكرية الحالية بدرجة كبيرة. وعلى سبيل المثال، أجلت الولايات المتحدة طوال عقود تطوير قوتها النووية رغم برامج التحديث التي ينفذها الخصوم.

ولكي تفي الإدارة الأمريكية الحالية بمتطلباتها الأمنية العالمية، كانت واضحة تماما بأنها تحتاج للحلفاء والشركاء العالميين. ويصدق هذا بوجه خاص فيما يتعلق بالتهديدات الصينية، التي تحتاج الولايات المتحدة لكي تواجهها مساعدة الحلفاء لها عسكريا واقتصاديا على السواء. ولكن الولايات المتحدة لن تجد ما تحتاجه من الحلفاء والشركاء ما لم تلتزم هي أيضا بالنسبة لأمنهم القومي. وهناك بعض الأصوات الأمريكية تصرف النظر عن الحلفاء والشركاء. وعلى سبيل المثال، يرى البعض أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تخفض بشكل كبير التزاماتها الأمنية تجاه كوريا الجنوبية وتركها تتحمل مسؤولية الحفاظ على أمنها في مواجهة كوريا الشمالية. ولكن القيام بذلك يمكن أن يقنع الكوريين الجنوبيين بعدم دعم الولايات المتحدة في تعاملها مع الصين، ولن يكون ذلك في مصلحة الولايات المتحدة؛ فالتحالفات تهدف إلى تحقيق الأمن المتبادل، وليس فقط أمن الولايات المتحدة.

وأوضح بينيت أنه لمواجهة تهديدات الخصوم المتزايدة، تحتاج كل من الولايات المتحدة، وحلفائها وشركائها إلى تعزيز قدراتهم العسكرية بدرجة كبيرة، ثم العمل معا عن قرب من أجل تكامل تلك القدرات. ورغم أنه ربما يكون مغريا تأجيل التحسينات العسكرية بسبب التكاليف المالية، كما فعلت الولايات المتحدة قبل الحرب العالمية الثانية، فإنه ليس من المرجح أن يتوفر للولايات المتحدة في أي صراعات مستقبلية مثل هذه الفترة الكافية لتحقيق القدرة على التعافي التي حظيت بها في السنوات الأولى من الحرب العالمية الثانية لإعادة بناء قدراتها العسكرية. وربما لا تتوفر لها فترة تعاف على الإطلاق.

وبالنسبة لكوريا الجنوبية، فإنها تحتاج لتعزيز قدراتها العسكرية، بما في ذلك استراتيجيات نشر القوة الجوية وتحسين وضع تدريب جنود الاحتياط؛ فالجيش يضم عددا كبيرا من جنود الاحتياط،

وجميع هؤلاء الجنود تقريبا لم يتدربوا أكثر من ثلاثة أيام في السنة. وهذا لا يكفي لإعداد القوة المطلوبة لمعظم العمليات العسكرية- بما في ذلك تحقيق الاستقرار في كوريا الشمالية، إذا ما أصبح هدف توحيد الكوريتين الذي تقوده كوريا الجنوبية حقيقة واقعة.

وأكد بينيت أن برامج تعزيز القدرات العسكرية عموما أمر باهظ التكاليف، **لكن في عالم يعزز فيه الأعداء قدراتهم العسكرية ويمثلون تهديدا أكبر، يحتاج الردع المطلوب لتحقيق السلام قدرات متطورة وموثوق بها من جانب الولايات المتحدة والحلفاء. ويعتبر التخلي عن أمن بعض حلفاء الولايات المتحدة لتعويض الاستثمارات العسكرية غير الكافية من جانب الولايات المتحدة والحلفاء نهجا خطيرا يتسم بقصر النظر..!!**

أخبـار عن سـورية:

العرب: البنك الدولي يطلق صيحة فزع: السوريون يعيشون فقرا مدقعا.. توقعات محدودة من نتائج مؤتمر المانحين في بروكسل..؟!!

أفادت صحيفة **العرب** أنّ تقرير البنك الدولي عن الفقر في سورية يصدر عشية مؤتمر المانحين في بروكسل ليقول إن الأوضاع صعبة، **وإنها لا تعالج بالتصريحات أو بالوعود أو بإظهار الخلافات مع الرئيس السوري؛ فالسوريون يحتاجون إلى دعم دولي عاجل لمساعدتهم سواء أكانوا في سورية أو خارجها. وبحسب** تقرير الصحيفة، **يعيش أكثر من ربع السوريين في فقر مدقع، وفق ما أفاد البنك الدولي ليل الجمعة /السبت، بعد ١٣ عاماً من نزاع مدمر**، أدى إلى أزمات اقتصادية متلاحقة وجعل ملايين السكان عاجزين عن تأمين احتياجاتهم الرئيسية، ما يظهر حجم التأثيرات التي تركتها الحرب الأهلية سواء على السوريين الموجودين في المناطق الحكومية أو في مناطق المعارضة، ويضغط على المانحين الذين يجتمعون الاثنين في بروكسل لتقديم وعود حقيقية.

وقال البنك الدولي، الذي نشر تقريرين عن سورية: "أدى أكثر من عقد من النزاع إلى تدهور كبير في رفاه الأسر السورية"، مشيراً إلى أن "**٢٧ في المئة من السوريين، أي نحو ٥.٧ مليون نسمة، يعيشون في فقر مدقع". وأضاف: "رغم عدم وجود الفقر المدقع فعلياً قبل اندلاع الصراع، لكنه طال أكثر من واحد من كل أربعة سوريين في عام ٢٠٢٢، وربما زاد حدة وشدة بسبب الآثار المدمرة لزلزال شباط٢٠٢٣"**، الذي أودى بنحو ستة آلاف شخص في عموم سورية.

وكانت تقديرات سابقة للأمم المتحدة أفادت بأن مليوني سوري يعيشون في فقر مدقع بعد عقد من الحرب، فيما يرزح غالبية السوريين تحت خط الفقر. وأورد البنك الدولي أسباباً خارجية عدّة ساهمت في "تراجع رفاه الأسر السورية" مؤخراً، **بينها الأزمة المالية التي تعصف منذ عام ٢٠١٩ بلبنان**

المجاور، حيث يودع سوريون كثر أموالهم، إضافة إلى تداعيات جائحة كوفيد – ١٩ والغزو الروسي لأوكرانيا. ونبّه إلى أن "استمرار النقص في التمويل ومحدودية المساعدات الإنسانية" إلى البلاد **أديا إلى** "زيادة استنزاف قدرة الأسر على تأمين احتياجاتها الأساسية وسط ارتفاع الأسعار، وتراجع الخدمات الأساسية، وزيادة معدلات البطالة".

وأضافت العرب: لم تحصل خطة الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في سورية لعام ٢٠٢٤ إلا على ٦ في المئة فقط من الاعتمادات المطلوبة والمقدرة بأكثر من أربعة مليارات دولار، **وفق الأمم المتحدة. وتُعقد الاثنين بدعوة من الاتحاد الأوروبي النسخة الثامنة من مؤتمر بروكسل حول "دعم مستقبل سورية والمنطقة"، من أجل حشد الجهود الإنسانية للاستجابة للأزمة السورية.**

وبات عدد كبير من السوريين يعتمد وفق البنك الدولي على التحويلات المالية من الخارج التي باتت "تمثل شريان حياة بالغ الأهمية"، مقدراً قيمتها الإجمالية عام ٢٠٢٢ بنحو ١.٠٥ مليار دولار، في وقت تُقدّر قيمة الناتج الإجمالي المحلي لسورية عام ٢٠٢٣ بـ٦.٢ مليار دولار. وتوقع البنك الدولي مع تعرض "إجمالي الناتج المحلي الحقيقي لحالة غير مسبوقة من عدم اليقين"، أن "ينكمش بنسبة ١.٥ في المئة في عام ٢٠٢٤، إضافة إلى التراجع الذي بلغ ١.٢ في المئة في ٢٠٢٣". ورجّح كذلك أن **"يبقى التضخم مرتفعاً في عام ٢٠٢٤ بسبب الآثار الناجمة عن انخفاض قيمة العملة، فضلاً عن العجز المستمر في أرصدة العملات الأجنبية، واحتمال إجراء المزيد من الخفض في دعم الغذاء والوقود". لكن التكهنات بشأن نتائج اجتماع بروكسل الاثنين لا تبعث على التفاؤل في ظل انشغال أوروبا بأزمة أوكرانيا، وفي نفس الوقت يجدون صعوبة في زيادة الاعتمادات المخصصة للدعم الإنساني بسبب مخلفات الأزمة الاقتصادية على أوروبا.**

وقال دبلوماسيون إن **الاتحاد الأوروبي منقسم وغير قادر على إيجاد حلول للتعامل مع هذه الأزمة السورية وخاصة قضية اللاجئين.** وآفاق العودة إلى الديار ضئيلة بالنسبة إلى أكثر من خمسة ملايين لاجئ، فيما يتراجع التمويل المخصص لدعمهم مع تقليص جهات مثل برنامج الأغذية العالمي مساعداتها.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

موسكو: أهداف إسرائيل من عملية غزة لم تتحقق وواشنطن تعارض وقف إطلاق النار... نيويورك تايمز: العدل الدولية تعمق عزلة إسرائيل المتزايدة... تحدّيات «اليوم التالي» في غزة..؟!!

وصفت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبليس، أمس، الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بأنها "إبادة جماعية حقيقية". وقالت روبليس خلال مقابلة متلفزة: "لا يمكننا تجاهل ما يحدث في

غزة، وهو إبادة جماعية حقيقية". وأكدت أن اعتراف مدريد بدولة فلسطينية ليس تحركا ضد إسرائيل، بل خطوة عملية للمساهمة في "إنهاء العنف في غزة".

بدوره، قال وزير الشؤون الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، أمس، إن "الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها محكمة العدل الدولية، والتي تضمنت قرار وقف الهجوم الإسرائيلي في رفح، إلزامية ونطالب بتطبيقها"، نقلت رويترز.

وأكد نائب مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي، أن إسرائيل لم تحقق أي هدف من أهداف عملياتها العسكرية في غزة، مشيرا إلى بذل واشنطن كل ما في وسعها لمنع محاسبة قادة إسرائيل. وقال لوكالة **نوفوستي**: **لا تمتلك إسرائيل أي حافز على الإطلاق لوقف القتال المستمر منذ ٧ أشهر، ولم تحقق أي هدف من أهداف عمليتها التي أعلنها نتنياهو.**

وأشار إلى أن الولايات المتحدة ترفض الضغط على إسرائيل رغم الأدوات التي في حوزتها، "وعوضا عن ذلك تنتقد أي دعوات لمحاسبة القيادة الإسرائيلية على طبيعة الأعمال العسكرية في قطاع غزة". وقال: **"الولايات المتحدة تحاول التقليل من حجم وآثار ممارسات إسرائيل وتنتقد أي محاولات لتقديمها إلى العدالة، وتعارض قدر المستطاع فكرة وقف إطلاق النار... بذلوا كل ما في وسعهم لتقويض جهود منح فلسطين حق العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. هذه الممارسات تكشف عن وجههم ونواياهم الحقيقية إزاء غزة وإسرائيل".**

بدورها، قالت صحيفة **نيويورك تايمز** إن **رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك، حذر عام ٢٠١١، من "تسونامي دبلوماسي سياسي" من الانتقادات قد يواجه إسرائيل إذا لم يتم حل صراعها مع الفلسطينيين، واليوم يرى محللو السياسة الخارجية الإسرائيلية، أن هذا التسونامي يبدو أقرب من أي وقت مضى. وأوضحت** الصحيفة في تقرير كتبه مراسلها **باتريك كينغسلي** من القدس **أن أمر محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة إسرائيل بتعليق حملتها العسكرية في رفح، يضاف إلى قائمة متزايدة من التحركات الدبلوماسية والقانونية التي تقوض مكانة إسرائيل الدولية.**

وجاء هذا الحكم بعد أيام قليلة من دعوة المدعين العامين في المحكمة الجنائية الدولية، وهي محكمة دولية أخرى، إلى اعتقال نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت، في خطوة حظيت بدعم بعض شركاء إسرائيل القدماء مثل فرنسا. ويأتي هذا الأمر أيضا في نفس الأسبوع الذي اتخذت فيه ٣ دول أوروبية خطوة منسقة للاعتراف بفلسطين كدولة، وعقب احتجاجات واسعة النطاق في الحرم الجامعي في الولايات المتحدة ضد الحملة الإسرائيلية في غزة، وبعد القرارات التي اتخذتها تركيا بتعليق التجارة مع إسرائيل، وقرارات بيليز وبوليفيا وكولومبيا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

وقال القنصل العام الإسرائيلي السابق في نيويورك ألون بينكاس، إن "هذه ليست مستويات العزلة في كوريا الشمالية ولا بيلاروسيا وميانمار ولكنها عزلة. إنها تخلق شعورا هائلا بالضغط". ومع أن الخطوة الأخيرة التي اتخذتها محكمة العدل الدولية قد لا تكون لها آثار عملية فورية، فإن هذه التحركات ضد إسرائيل مجتمعة، **لا تظهر فقط انحسار سمعة إسرائيل الدولية، بل أيضا تضاؤل النفوذ الأميركي، كما يقول سفير إسرائيل السابق في واشنطن إيتمار رابينوفيتش.**

وقال رابينوفيتش إن **"هناك تغييرا في قواعد السياسة الدولية. إن بقية العالم في طريقها نحو تجاوز الولايات المتحدة. وكأنها تقول لواشنطن لا يمكننا أن نهزمكم في الأمم المتحدة ولكن لدينا الآن محكمتان دوليتان وسنتحول إلى هذين المكانين اللذين لا سيطرة لكم عليهما". وعلى هذه الخلفية، كما يقول الكاتب، تبنت الولايات المتحدة وغيرها من حلفاء إسرائيل مثل ألمانيا، لهجة أكثر انتقادا للحكومة الإسرائيلية، حتى وهم يحاولون الدفاع عنها ضد الإدانات الأجنبية.**

وقد أعرب الرئيس بايدن في الأشهر الأخيرة عن قلقه المتزايد بشأن الهجوم المضاد الذي تشنه إسرائيل على غزة، واصفا استراتيجيتها "بالخطأ" وبعض تصرفاتها "بالفاحشة"، وأوقف شحنة من القنابل كانت موجهة إليها. كما تغير موقف ألمانيا بشكل طفيف أيضا، ولكن إسرائيل تشعر مع ذلك، بأنها قادرة على مواصلة الحرب ما دامت الولايات المتحدة تقدم معظم مساعداتها المالية والعسكرية، بعد أن صوت الكونغرس لصالح تزويدها بمساعدات عسكرية جديدة بقيمة ١٥ مليار دولار.

أما داخل إسرائيل، فيقول المحللون إن هذه التحركات يمكن أن تعزز موقف نتنياهو، إذ دفعت قرارات المحكمة وزراء منتقدين لقيادته إلى توحيد الصفوف من جديد، **وقال بينكاس إن توبيخ الحكومات والمؤسسات الأجنبية يوفر لنتنياهو فرصة لتقديم نفسه كمدافع عن إسرائيل وتعزز دعمه المحلي المتراجع. وانتقد زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد حكم المحكمة،** وقال إن **"إسرائيل هي التي تعرضت لهجوم وحشي واضطرت للدفاع عن نفسها ضد منظمة إرهابية مروعة"، لكنه قال أيضا إنه كان من الممكن تجنب الحكم لو أن "حكومة عاقلة ومهنية منعت تصريحات الوزراء المجنونة، وأوقفت المجرمين الذين أحرقوا شاحنات المساعدات، وقامت بعمل سياسي هادئ وفعال".**

وعرج باتريك كينغسلي قبل ختام تقريره على عزلة إسرائيل المتزايدة في العالمين الثقافي والأكاديمي؛ ففي الأشهر الأخيرة أعلنت جامعات في دول من بينها أيرلندا وهولندا والنرويج وسلوفينيا وإسبانيا أنها قطعت علاقاتها مع نظيراتها الإسرائيلية أو تفكر في القيام بذلك؛ كما وقع آلاف الفنانين رسالة مفتوحة في شباط يطالبون فيها منظمي بينالي البندقية، أحد أهم المهرجانات الفنية في العالم، بمنع إسرائيل من المشاركة في تجمع هذا العام.

ورأى حسام ميرو في الخليج الإماراتية، أنّ مجمل الأفكار التي يجري تداولها حول «اليوم التالي» في غزة، تقع كلّها في المطبّ ذاته، المتمثّل في الخضوع للجزئي، وتأجيل الكلّي، وعدم الاعتراف بحقائق دامغة، لا يمكن القفز فوقها، إذا أراد المجتمع الدولي أن يكون «اليوم التالي» مقدمة للاستقرار، وليس لحرب جديدة. فمن بداهة الأمور أن إسرائيل تتحمّل مسؤولية أساسية عن الأوضاع في غزة، قبل عملية «السابع من أكتوبر»، بوصفها دولة احتلال، وأنها تتحمّل مسؤولية أساسية في إضعاف السلطة الفلسطينية، من خلال التنصّل المستمر من الاتفاقات المبرمة، وبالتالي، فإن «اليوم التالي» سيبقى معلقاً في الفراغ، إذا لم تتحقّق له أرضية سياسية، تنطلق من الاعتراف بأن تصميم مستقبل غزة جزء لا يتجزأ من تصوّر دولة فلسطينية مقبلة، وقابلة للحياة.

الخلافات تشتد داخل إسرائيل.. وأولمرت يطالب بوقف الحرب..؟!!

أفادت الشرق الأوسط في تقرير مطوّل أنه غداة أمر محكمة العدل الدولية إسرائيل بوقف هجومها على رفح بأقصى جنوب قطاع غزة، تعمقت الخلافات داخل إسرائيل وداخل حكومتها، وسط دعوات إلى وقف الحرب واستقالة وزراء يعارضون سياسات نتنياهو. فقد دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت إلى «وقف الحرب كلياً في قطاع غزة» وليس فقط العملية العسكرية في رفح، وعدّ القتال الحالي في القطاع لا يخدم سوى مصالح نتنياهو وبعض وزراء حكومته المتطرفين. وقال أولمرت في حديث مع هيئة البث الرسمية كان، إنه «يجب إنهاء العملية العسكرية في رفح وإنهاء الحرب المتعثرة في غزة، من أجل إعادة المختطفين».

وأضاف أن «القتال لا يخدم أي مصلحة من مصالح الدولة، بل خدم مصالح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وبعض الأعضاء المتطرفين في حكومته». ودعا أولمرت الوزيرين بيني غانتس وغادي آيزنكوت (الوزيرين في مجلس الحرب) إلى الاستقالة من الحكومة، مؤكداً أنه «لا توجد فرصة لتحقيق النصر الكامل أو التدمير النهائي لحماس».

وقال أولمرت: «إن إعلان النصر الكامل لا أساس له من الصحة، وهذا هو شعار نتنياهو، في إطار المحاولات المتواصلة، لخلق مسافة بين أحداث تشرين الأول والمرحلة التي ستنتهي فيها الحرب لأسباب شخصية أو سياسية ولا علاقة لها بإسرائيل». وتحدث رئيس الوزراء الأسبق عن رأيه فيما يتعلق بـ«اليوم التالي» للحرب، قائلاً: «يجب أن يكون هناك تحرك لإنشاء قوة تدخل أوروبية دولية في غزة، من أجل تعزيز إنجازات جيش الدفاع» على أن «تدخل القوات الفلسطينية إلى هناك خلال عامين تقريباً بالتعاون مع الدول العربية المعتدلة». ورأى أولمرت أنه ما من إمكانية للقضاء كلياً على «حماس» في قطاع غزة. وقال: «إذا أردنا إعادة المختطفين سالمين، فعلينا أن نوقف الحرب الآن».

وجاءت تصريحات أولمرت بعد يوم واحد من إصدار العدل الدولية أوامر لإسرائيل بوقف العملية العسكرية في رفح.

وتابعت الشرق الأوسط، قائلة: جاء قرار العدل الدولية ليعمق أزمة إسرائيل الدولية في أسبوع طلب فيه أيضاً مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية اعتقال نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت، وأعلنت فيه أيضاً ٣ دول أوروبية اعترافها بالدولة الفلسطينية. ويوجد خلاف محتدم وكبير في إسرائيل حول إدارة الحرب على قطاع غزة، بما في ذلك أولويات وأهداف واستراتيجيات الحرب واليوم التالي لها.

ويصرّ نتنياهو على مواصلة الحرب وإلحاق هزيمة كاملة بحماس، ولا يضع خطة واضحة لليوم التالي، وهي سياسة أغضبت وزير الدفاع غالانت الذي انتقده علانية قبل ذلك معارضاً أي احتلال عسكري إسرائيلي للقطاع، وأغضبت كذلك الوزير في مجلس الحرب بيني غانتس الذي أعطى نتنياهو فرصة قصيرة للاستجابة لمطالب تضمنت وضع خطة لإعادة المحتجزين وإنشاء آلية حكم مدني في غزة وإعادة سكان شمال إسرائيل إلى منازلهم بعدما نزحوا جراء الهجمات المتبادلة مع «حزب الله» والدفع بالتطبيع مع السعودية كجزء من عملية شاملة وتبني إطار للخدمة (العسكرية – المدنية) يخدم بموجبه جميع الإسرائيليين.

وقبل غالانت وغانتس، هدد الوزير غادي آيزنكوت بالانسحاب من الحكومة إذا ظل المتطرفون يمسكون بزمامها ويمنعون اتفاقاً يعيد المحتجزين في قطاع غزة. ورد نتنياهو عليهم جميعاً رافضاً إنهاء الحرب أو إنشاء دولة فلسطينية أو إقامة حكم فلسطيني تقوده السلطة أو حماس. **وتقول مصادر إسرائيلية** إن **هذه الخلافات ليست فقط بين أفراد المستوى السياسي أنفسهم، بل بينهم وبين القيادة العسكرية كذلك. وثمة اعتقاد في إسرائيل أن حل المجلس الوزاري يبدو «أقرب من أي وقت مضى».**

وذكّرت الصحيفة أنه في الجلسة السابقة في المجلس الوزاري «الكابينت» ليلة الخميس - الجمعة، **هاجمت وزيرة المواصلات ميري ريغيف (من ليكود) بشدة رئيس الأركان هرتسي هاليفي، وصرخت في وجهه بعد أن أكد الجيش الإسرائيلي أن نتنياهو تلقى ٤ تحذيرات قبل ٧ تشرين الأول الماضي، حول نية «أعداء إسرائيل» استغلال الأوضاع الداخلية التي تمر بها إسرائيل لتغيير الوضع الاستراتيجي في المنطقة. وقالت ريغيف لهاليفي: «إذا كان هذا هو تقييمك، فلماذا تخليت عن سكان الجنوب؟... لماذا لم تكونوا مستعدين؟ لماذا لم يكن هناك سوى ٤٠٠ جندي على حدود غزة؟ لماذا صمت الجيش؟ لماذا وافقتم على نوفا (الحفل الموسيقي في الطبيعة الذي هاجمته حماس)؟».**

كما سألته: «لماذا لم يتم التجاوب مع تحذيرات مراقبات الجيش؟ ولماذا لم يتخذوا إجراءات ليلة الهجوم ولم يعلنوا أي استنفار ولم يبلغوا نتنياهو بما يحصل؟ مضيفة: **«هل يبدو لكم هذا سلوكاً طبيعياً؟». فرد هاليفي غاضباً: «هناك تحقيقات وإذا كنت تقصدين في سؤالك أننا علمنا وتجاهلنا أو**

أردنا حدوث شيء كهذا، فمن غير المناسب على الإطلاق أن أجيبك». وخلال اللقاء، غادر نتنياهو الذي ادعى أن الوثائق لم تتضمن أي تحذير حول نية «حماس» مهاجمة غلاف غزة، الغرفة وتغيب لأكثر من ساعة. وقال الوزراء إن نتنياهو أصبح يغيب في الآونة الأخيرة أكثر فأكثر عن اجتماعات الحكومة والمجلس الوزاري، ويتركهم متشاجرين لفترات طويلة من الزمن.

ولم تقف الخلافات عند المسؤولين بل وصلت إلى الجنود؛ ورغم أن حالات معارضة وغضب سجلت من قبل جنود أو أهاليهم ضد نتنياهو بداية الحرب، ظهرت بوادر تمرد داخل الجيش ضد قيادته، وهو تمرد أخذ طابعاً سياسياً.

وشارك يائير نتنياهو، نجل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، على حسابه في تطبيق «تلغرام» فيديو لجندي احتياط في أحد مباني غزة وهو ملثم يهاجم وزير الدفاع غالانت ورئيس الأركان هاليفي، ويقول إن الجنود لن يتلقوا أوامر سوى من نتنياهو. وقال الملثم في الفيديو إن قوات الجيش ماضية مع نتنياهو ولن تسلم قطاع غزة للسلطة أو حماس أو أي كيان عربي. وطالب الجندي غالانت بتغيير مساره أو الاستقالة لأنه لا يستطيع الفوز في الحرب.

وبينما قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن «السلوك الموثق في الفيديو هو انتهاك خطير لأوامر الجيش الإسرائيلي وقيم الجيش الإسرائيلي، ويشكل شبهة ارتكاب جرائم جنائية»، طالب صحافيون وناشطون في إسرائيل بمحاكمة نجل نتنياهو بالحبس ٥ سنوات بحسب القانون المتعلق بالتمرد، مؤكدين أنه لا يملك أي حصانة. والتحقيق الجديد يضاف إلى تحقيق آخر للجيش أعلن عنه الجمعة يتعلق بحوادث قام فيها جنود بتصوير أنفسهم وهم يحرقون كتباً، بما في ذلك القرآن الكريم، خلال عمليات في قطاع غزة.

وقالت وحدة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن الشرطة العسكرية بدأت تحقيقات، وسيتم تقديم نتائجها إلى المدعي العام العسكري لمراجعتها. **وكان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي** أصدر بياناً قبل عدة أشهر دعا فيه الجنود إلى عدم تصوير أنفسهم إذا كان التوثيق لا يخدم غرضاً عملياتياً، قائلاً إن مثل هذه الأعمال تنتهك أوامر الجيش؛ **لكن جنوداً واصلوا فعل ذلك، وظهروا في مقاطع فوق دبابات يسحقون لافتة «أنا أحب غزة» وينسفون أبنية ويعبثون بملابس داخلية نسائية عُثر عليها في غزة، ويمارسون استفزازات واسعة.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الاتحاد الأوروبي لإسرائيل: أوامر «العدل الدولية» مُلزمة ويجب تنفيذها... غزّة: الاحتلال أمام القضاء الدولي... الحوثيون مستعدون لعزل إسرائيل عن البحر الأبيض المتوسط... ميدل إيست آي: نهج بايدن تجاه رفح وغزة تذكار بالضعف الأميركي..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط، أنّ أوروبا مارست ضغوطاً على إسرائيل كي تلتزم بحكم محكمة العدل الدولية ووقف هجومها العسكري في مدينة رفح بجنوب قطاع غزة، رغم ذكر إسرائيل أنها ستتجاهل الحكم الذي صدر في مدينة لاهاي الهولندية. وقال **الممثل الأعلى الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل**، أمس، **إن على إسرائيل الإذعان للقرار الذي أصدرته محكمة العدل الدولية ووقف هجومها العسكري. وأضاف بوريل عبر منصة إكس: "نحيط علماً بالأمر" الذي صدر بحق إسرائيل، "وقرارات محكمة العدل الدولية ملزمة لكل الأطراف، ويجب تنفيذها بشكل كامل وفعال".** وأكد بوريل أمر المحكمة لإسرائيل بـ"الإبقاء على معبر رفح مفتوحاً لدخول المساعدات الإنسانية".

وبحسب القدس العربي، واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليات القصف المكثف لمناطق شتى في قطاع غزة، كما تابع التوغل في بلدة رفح والاستيلاء على معبرها، **في استهتار صريح بقرار محكمة العدل الدولية الذي أمر بتعليق العمليات العسكرية في رفح والإبقاء على المعبر مفتوحاً. كما لم يكن تصعيد الاحتلال على الأرض منفصلاً عن خسائر الجيش الإسرائيلي العسكرية المتزايدة في جباليا وسواها، وعن الانتكاسة المعنوية والسياسية التي تمثلت في طلب المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية إصدار أوامر توقيف بحقّ رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت. في المقابل تتواصل الجهود الأمريكية لإعادة تفعيل الوساطة القطرية والمصرية بهدف التوصل إلى صفقة تبادل جديدة وهدنة مؤقتة.**

ولفت تعليق في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أنّ **البنتاغون عثر لدى الحوثيين على أسلحة بعيدة المدى. فقد** أعلن البنتاغون أن **حركة أنصار الله اليمنية تمتلك الآن أسلحة قادرة على الوصول إلى شرق البحر الأبيض المتوسط؛** وتظهر هذه التقويمات أن **الجماعة، التي تستهدف السفن التجارية قبال سواحل اليمن منذ بداية حرب غزة، تمتلك أسلحة متقدمة؛ وقد أوضحت قيادة أنصار الله بالفعل أنها لا تريد تقديم تنازلات لواشنطن؛ ومما يزيد الوضع الأمني تعقيدًا، بالنسبة للولايات المتحدة، حقيقة أن مزيدًا من الدول المجاورة لليمن ترفض توفير أراضيها لتوجيه ضربات ضد الحوثيين.**

وعلّق كبير الباحثين في مركز تحليل الاستراتيجيات والتقنيات، يوري لياميين، بالقول: إن أنصار الله يمكنهم على الأقل استخدام طائرات مسيرة انتحارية لتحقيق أهدافهم في شرق البحر الأبيض المتوسط،

تسمح مواصفاتها بالوصول إلى هناك. **وأشار ياسين** إلى أن **"من المحتمل أن يكون لدى الحوثيين أيضًا نسخ مضادة للسفن من صواريخ كروز قدس-٤ الأبعد مدى، والتي يصل مداها إلى ألفي كيلومتر". وذكر ياسين** بأن هذه نسخة من صواريخ كروز الإيرانية من عائلة Paveh. **ولا يمكن استبعاد أن تكون إيران قد زودتهم ببعض الأسلحة الأخرى بعيدة المدى. المشكلة الرئيسية في حالة الهجمات على السفن من هذه المسافات هي التحديد الدقيق للهدف. ولكن هناك بالفعل مثال ناجح لضربة بعيدة المدى، وإن يكن في منطقة مختلفة: في نهاية نيسان، ضربت طائرة مسيرة تابعة للحوثيين سفينة MSC Orion في المحيط الهندي على مسافة كبيرة جدًا من المنطقة التي يسيطرون عليها".**

ويقول الكاتب **عمر فاروق** بموقع **ميدل إيست آي** البريطاني **إن أسلوب الإدارة الأميركية تجاه الحرب الإسرائيلية في غزة يعكس الضعف الأميركي والفشل في الاستفادة من أي وسائل ضغط جوهرية على إسرائيل. وأوضح فاروق في تقرير نشره الموقع إن الإدارة الأميركية تقوم بمحاولات عقيمة لمعالجة الوضع الإنساني في غزة، الناجم عن الحرب الإسرائيلية، دون محاولة لمعالجة الحظر الذي تفرضه إسرائيل على وصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع المحاصر.**

ونقل عن نائب رئيس "مركز السياسة الدولية" مات دوس، قوله إن الرئيس بايدن يعتقد أن هناك ضغوطا أميركية على إسرائيل، لكن الضغط الحقيقي من أجل التوقف عن قتل هذا العدد الكبير من المدنيين كان يقتضي من واشنطن التوقف عن إرسال القنابل التي لا ينبغي استخدامها على الإطلاق في المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية، وكان ينبغي عليها أن تبدأ القيام بذلك منذ أشهر. وبعيدا عن العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة وإهلاكها المستمر لحياة المدنيين، تمكّنت إسرائيل أيضا من منع دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع دون مقاومة من أميركا. فقد منعت إسرائيل الشاحنات المليئة بالمساعدات الإنسانية من الدخول إلى غزة عبر المنافذ البرية أو الرصيف العائم الجديد.

وقال الكاتب إن تقريرا لصحيفة الغارديان كشف يوم الثلاثاء أن قوات الأمن الإسرائيلية "تبلّغ" المستوطنين الإسرائيليين اليمينيين المتطرفين بموقع الشاحنات المليئة بالإمدادات الإنسانية في طريقها إلى غزة، وتسمح لهم بتخريب وعرقلة وصول شحنات المساعدات. وقال دوس عن الرصيف العائم إنه عبارة عن **"نصب تذكاري للعجز الأميركي وعدم الفعالية الأميركية"، وإن إسرائيل ترفض القيام بالأشياء التي يطلب منها راعيها فعلها.**

ونقل فاروق عن خليل جهشان، **المحلل السياسي الفلسطيني الأميركي ومدير "المركز العربي"، قوله في تحليل نُشر يوم الثلاثاء: "بصراحة، تختبئ الإدارة الأميركية وراء تعقيدات تعريفية وألعاب**

بهلوانية بعد ما يقارب ٨ أشهر من حرب انتقامية". **وأشار جهشان** إلى أن هدف إسرائيل المتمثل في تحقيق "النصر الكامل" **"يعتبر غير محتمل ومن المستحيل تحقيقه من قبل معظم الخبراء، بما في ذلك كبار المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين".**

واعتبرت **أسوشيتد برس** أن حكم **"العدل الدولية"** الملزم لإسرائيل بوقف هجومها على رفح **أدى لتعميق انفصال تل أبيب عن واشنطن في حرب إسرائيل على غزة التي تواجه إدانة دولية متزايدة.** ويأتي ذلك في الوقت الذي يصف فيه المسؤولون الأمريكيون العملية العسكرية الإسرائيلية بأنها **"عملية محدودة ومستهدفة". وأشارت الوكالة** إلى أن القرار الذي اتخذته المحكمة الجنائية الدولية، **يزيد أيضا من الضغوط التي تواجه إسرائيل، ويأتي بعد أيام قليلة من إعلان النرويج وأيرلندا وإسبانيا الاعتراف بدولة فلسطينية، وطلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو وقادة حماس.**

في المقابل، تقف إدارة بايدن بمعزل عن المجتمع الدولي؛ فرغم معارضتها لهجوم كبير في رفح، تصر الإدارة أيضا على أن الخطوات التي اتخذتها حليفتها الوثيقة إسرائيل حتى الآن لم تتجاوز الخطوط الحمراء. ويبدو أن مسؤولي الإدارة عازمون حتى الآن على المضي قدما في تقديم الدعم العسكري والسياسي لإسرائيل في أعقاب هجوم حماس الذي تعرضت له في تشرين أول الماضي، فيما يواصلون الضغط أيضا على إسرائيل لتجنب عملية عسكرية واسعة النطاق في رفح ذات الاكتظاظ السكاني.

معهد IFS البريطاني يعلن عن التحدي الأكبر و٣ خيارات حقيقية تواجهها البلاد منذ ٨٠ عاماً..؟!!

أكد **المعهد البريطاني للدراسات المالية** IFS أنه **على جميع الأحزاب السياسية في البلاد أن تكون صادقة تجاه الخيارات المالية المؤلمة التي ستواجه الحكومة بعد الانتخابات المقبلة.** وقال **مدير المعهد بول جونسون** إن **التحدي الذي ينتظر المنتصر، أكبر مما واجهته أي حكومة منذ خمسينيات القرن الماضي على الأقل، وأن التمني بأن النمو سيأتي للإنقاذ سيكون بمثابة الاعتماد على "الحظ بأعجوبة". وأشار جونسون إلى أن الأطراف أمامها ٣ خيارات حقيقية؛ إما قبول** التخفيضات "المؤلمة" في الإنفاق على الخدمات العامة المخطط لها حاليا، **أو زيادة** العبء الضريبي الذي من المقرر أن يصل بالفعل إلى أعلى مستوى له منذ ٨٠ عاما، **أو اقتراض** المزيد والفشل في تثبيت استقرار الدين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

يشار إلى أن الخدمات العامة مثل العدالة والحكومة المحلية، تواجه صعوبات بالفعل ولكنها تواجه تخفيضات أعمق. وذكر جونسون أن الإنفاق على كل شيء بخلاف فوائد الديون من المقرر أن ينخفض من ٤٠.٨% إلى ٣٩% من إجمالي الدخل القومي خلال البرلمان المقبل؛ ولكي تتمكن

البلاد من تثبيت استقرار الدين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، فسوف تحتاج إلى زيادة الضرائب بشكل كبير مقارنة بما تنفقه على أي شيء آخر غير فوائد الديون. وكانت آخر مرة حققت فيها المملكة المتحدة فائضا أوليا قبل ٢٣ عاما، أفادت **وكالة بلومبرغ**.

حرب أوكرانيا: نيويورك تايمز: تصريحات مجموعة السبع ستؤدي إلى مزيد من تفتيت الاقتصاد العالمي... الاتحاد الأوروبي يحكم على اقتصاده بالموت بتحويل الأصول الروسية إلى كييف... استراتيجية الضغط على القوات المسلحة الأوكرانية على طول خط المواجهة بدأت تُثمر..؟!!

حذر تقرير نشرته صحيفة **نيويورك تايمز** من أن **ما جاء في التصريحات المشتركة لوزراء مالية مجموعة السبع، حول إمكانية مصادرة الأصول الروسية، قد تؤدي إلى زيادة تفتت الاقتصاد العالمي.** وقالت الصحيفة إن **جهود مجموعة السبع في السنوات الأخيرة لاحتواء روسيا والصين لم تحقق سوى "نجاح محدود". تجدر الإشارة** إلى أن المقترحات التي يدرسها وزراء المالية في الدول الغربية بشأن استخدام الأصول الروسية المجمدة لدعم أوكرانيا والسعي للحد من تصدير المنتجات الرخيصة من الصين **يمكن أن تعزز الانقسام بين الغرب واقتصاديات روسيا والصين وحلفائهم، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم التفتت العالمي الذي يثير قلق خبراء الاقتصاد.**

وتناول تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، **عواقب سرقة فوائد الأصول الروسية في أوروبا؛ فقد** نشرت جريدة الاتحاد الأوروبي الرسمية **نص قرار مجلس الاتحاد الأوروبي الذي ينص على عدم تحويل فوائد الأصول الروسية المجمدة إلى البنك المركزي الروسي حتى بعد انتهاء العقوبات. وعلى أن يجري استخدام هذه الأموال لتمويل إمداد كييف بالأسلحة. علّقت الأستاذة المساعدة في جامعة التكنولوجيا الاجتماعية الحكومية الروسية، إينّا ليتفينينكو، موضحة عدم شرعية هذا القرار، وقالت:** "لا يمكن وصف هذا الخبر إلا بعبارة واحدة- سرقة في وضح النهار. فقد حذّرت الحكومة الروسية سابقًا، وما زالت تحذر من أنه لا يجوز بحال من الأحوال القيام بهذه الخطوة تجاه الأصول الروسية المجمدة**: فالعواقب ستكون كارثية للغاية بالنسبة لتصنيف البنوك الأوروبية والاقتصاد الأوروبي".**

وأشارت ليتفينينكو إلى أن **قرار مجلس الاتحاد الأوروبي يتحدث عن توجيه ٩٠% من فوائد الأصول الروسية المجمدة عن سنة ٢٠٢٤ لتزويد كييف بالأسلحة، و١٠% لمساعدة أوكرانيا اقتصاديًا. وقالت:** "هذا بالتأكيد وضع غير مسبوق. أموالنا ستدعم العمليات العسكرية ضد شعبنا. الوضع، خارج عن المألوف. بذلك، يوقع الاتحاد الأوروبي على قرار مواصلة تدمير الشعب الأوكراني ومواصلة العمليات العسكرية. **في جوهر الأمر، وقع الاتحاد الأوروبي على قانون تخلي الاقتصاد الأوروبي عن**

كونه شبكة أمان سيادية للأصول الأجنبية لأي دولة. تخيلوا أنكم تقومون بوضع وديعة في أحد البنوك فيصادر البنك فوائدها. هذا ما قرره الاتحاد الأوروبي".

وتساءل يفغيني كروتيكوف، في صحيفة **فزغلياد** الروسية: **هل بدأت الجبهة الأوكرانية تنهار؟** فقد حررت القوات الروسية بلدة كليشيفكا التي تدور المعارك من أجل السيطرة عليها منذ صيف ٢٠٢٢. **المسألة تتعدى تحرير بلدة صغيرة أخرى؛ فما يحدث له تأثير في تقدم القوات الروسية ككل في دونباس، بل وأكثر من ذلك. كليشيفكا مهمة جدًا، فماذا سيحدث بعد ذلك؟ الشيء الأهم ليس تحرير أنقاض كليشيفكا، إنما وصول القوات الروسية إلى مرتفعين؛ السيطرة عليهما تعني السيطرة على كامل المنطقة المحيطة على مدى عشرات الكيلومترات. وإلى الغرب لا توجد سوى الحقول التي تخلو من أي تحصينات أوكرانية. وإلى الشمال الغربي، على بعد ٢٥ كم خط نظر، تشاسوف يار، التي تتعرض لإطلاق النار من هذين المرتفعين؛**

بمعنى آخر، تشكلت فجوة في جبهة الجيش الأوكراني بعرض يصل إلى ٢٥ كيلومترًا. تم إسكات مواقع العدو في هذه المنطقة. وفي بعض الأماكن لا مواقع على الإطلاق؛ القوات المسلحة الأوكرانية مضطرة إلى تغطية هذه المنطقة شبه المفتوحة بثلاثة ألوية كاملة على الأقل. ولكنها، لا تمتلك حاليًا هذه الألوية الثلاثة؛ ليس لدى القوات المسلحة الأوكرانية أي احتياطيات مدفعية، ولا مجموعات مدرعة قادرة على المناورة؛ وهكذا أصبح الاختراق في كليشيفكا النتيجة الأولى لاستراتيجية الضغط الشامل، التي التزمت بها القوات المسلحة الروسية، منذ تحرير أفدييفكا على القوات المسلحة الأوكرانية بهدف انهيار الجبهة. جميع خطوات القوات الروسية على طول خط التماس ذات طبيعة منهجية وتهدف إلى تحقيق الهدف الرئيس: تهيئة الظروف لانهيار جبهة العدو: الشيء الرئيس هو تدمير تماسك القوات المسلحة الأوكرانية وبالتالي حرمان العدو من القدرة القتالية على معظم خط التماس؛ هنا يُنظر إلى كليشيفكا كعلامة أولى على النجاح.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.